

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أباح الدمع أسراري بوادي) الأبيات انتهى .

17 - ومنهن عائشة بنت احمد القرطبية .

قال ابن حيان في المقتبس لم يكن في زمانها من حرائر الأندلس من يعدلها علما وفهما وأدبا وشعرا وفصاحة تمدح ملوك الأندلس وتخطبهم بما يعرض لها من حاجة وكانت حسنة الخط تكتب المصاحف وماتت عذراء لم تنكح سنة أربعمائة .

وقال في المغرب إنها من عجائب زمانها وغرائب أوانها وأبو عبداً الطيب عمها ولو قيل إنها أشعر منه لجاز ودخلت على المطفر ابن المنصور بن أبي عامر وبين يديه ولد فارتجلت .

(أراك اـ فيه ما تريد ... ولا برحت معاليه تزيد) .

(فقد دلت مخايله على ما ... تؤمله وطالعه السعيد) .

(تشوقت الجياد له وهز الحسام ... هوى وأشرق البنود) .

(فسوف تراه بدرا في سماء ... من العليا كواكبه الجنود) .

(وكيف يخيب شبل قد نمته ... إلى العليا ضراغمة أسود) .

(فأنتم آل عامر خير آل ... زكا الأبناء منكم والجدود) .

(وليدكم لدى رأي كشيخ ... وشيخكم لدى حرب وليد) .

وخطبها بعض الشعراء ممن لم ترضه فكتبت إليه .

(انا لبوة لكنني لا أرتضي ... نفسي مناخا طول دهري من احد) .

(ولو أنني اختار ذلك لم أجب ... كلبا وكم غلقت سمعي عن أسد)